

الحملة العربية لوصمة المرض النفسي | د يوسف مسلم

اختصاصي العلاج النفسي والسلوكي

يوسف مسلم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومعكم الدكتور يوسف مسلم. واتحدث لكم بمناسبة اطلاق حملة عربية على موضوع الوصمة في المرض النفسي كثيرا ما نسمع من مصطلحات والفاظ تطلق في حق المريض النفسي - 00:00:00

وكثير من هذه الالفاظ قد لا يكون مناسبا. يشكك باهليته وبشكك بكثير من الامور التي اه تستدعي حتى الوثوق في هذا الشخص هذا قد يكون بسبب بعض الامور التي فيها سوء فهم بالاصل لطبيعة المرض النفسي والسلوك السوي - 00:00:15

في السلوك السوي نظن دائما ان هناك زاويتين من النظر الى السلوك. زاوية الارادة وزاوية المسؤولية. يعني من زاوية الارادة نظن انه الانسان هو صاحب ارادة على سلوكه. صاحب ارادة على سلوكه. لذا اذا تصرف باي تصرف بما ضبط نفسه فهو يتحمل مسؤولية هذا السلوك هذى الزاوية - 00:00:35

هذى المسؤولية اللي بتخلية انه مثلا لازم يعتذر عن السلوك. او لازم يصلح من امره او لازم يقوم ببعض الاشياء او يعاقب حتى ما صدر منه من سلوك. اذا الارادة والمسؤولية. لكن هل زاويتي النظر هاي الارادة والمسؤولية تجوز في حق من يعانون من الاضطرابات والامراض النفسية - 00:00:55

حقيقة هذا لما بنبلش نتعمق في طبيعة الاضطرابات والامراض النفسية حيثغير عنا وحيتغير المنظور. لانه ما يجوز في حق المريض النفسي حقيقة لا يختلف عن كيف بنتظر احنا للامراض الجسدية حتى. لنفرض انه هنالك مريض يعاني من السرطان - 00:01:15 هل يلام على ما وقع من مرض هل هو يلام انه مصاب بالسرطان؟ احنا ممكنا نلومه اذا ما سعى للعلاج. يعني سلوكه سلوكه وارادته هي ارادة السعي في العلاج ولم تكن ارادة الواقع في المرض. المريض لم يختار ان يكون مريضا. تأكيدوا تماما لم يختار ان يكون مريضا. لكن نحن نختار كيف نتعامل - 00:01:36

مع المريض. وهذا ارادتنا الان. وبالتالي هذا جزء الارادة وبالتالي هو ليس مسؤوال عما وقع في اه حاله من مرض لكنه قل الان عن طلب العلاج والتشافي. نفس الامر بالنسبة للاضطرابات النفسية. لما نتطلع مثلا على مريض الوسوس القهري - 00:02:00 وين جزئية الارادة في الوسوس القهري؟ هذى افكار اقحامية. هذا سلوك ومشاعر قهرية تتباها ويضطر الى عمل بعض الاشياء ان كان من اراده له فهي ارادة في السعي للعلاج. وليس ارادة حقيقة و مباشرة كانها كبسة زر يتخلص من المرض - 00:02:19 لاجل ذلك في العلاج بياخدوا وقت وبيأخذوا احيانا بعض العلاجات الدوائية والعلاجات السلوكية والعلاجات المعرفية. حتى يصل الى نقطة الارادة. فتتحقق هون عملية ادارة سلوك ويصبح مسؤوال بعدها عما يصدر منه. لكن قبل ذلك هو ليس عليه حرج كونه انه من اصحاب المعدنة - 00:02:39

حال وحال من يصاب بامراض اخرى. او مثلا مرض الاكتئاب. منتشر مرض الاكتئاب وكثير ما يلام المكتئب. نقول له اطلع غير جو بس انا مكتئب حقيقة مكتئب ورحت عند طبيب وشخصني باكتئاب حقيقي. يا اخي انت غير بس جو. اطلع اعمل بعض الانشطة. هو لو قادر يعمل - 00:03:02

هاي الاشياء او حتى لو عملها ما بيطلع من هذا الجو فاذا لم يعد الموضوع موضوع مجرد سلوك او مجرد تفكير سوداوي اصبح مرض عميق. وبالتالي اين الارادة؟ الارادة هون بتقع في طلب العلاج. والمسؤولية على - 00:03:22

طلب العلاج فلم يكن له ارادة حقيقة في الواقع في الاكتئاب ولم يكن عليه مسؤولية. ليش هو وقع في الاكتئاب؟ اذا الزاويتين هدول هم مشكلة كبيرة في منظورنا للسلوك. بحسب انه ما بنميز ما بين السلوك السوي والسلوك اللي ناتج عن اضطراب - 00:03:39 او مرض لما يكون في عنا اضطراب او مرض حقيقي مش مدعى اضطراب او مرض يسعى صاحبه للعلاج. مش تارك نفسه ولا يتحمل مسؤولية انه يسعى للعلاج ومسؤوليته في السعي للعلاج - 00:03:59

بالتالي هون هذه الاضطرابات النفسية والامراض فعليها هي مشكلة حقيقة وكبرى يعاني منها الشخص. فلما عالموضوع او نطق عليه الالقاب وهو يعلم تماما انه الموضوع مش موضوع ارادته والموضوع مش موضوع مسؤوليته. وبجواز نشككه في هذا الكلام فيظن انه السبب هذا سيزيد ويضعف من مشكلته - 00:04:14

يعني باضعاف واضعاف اذا لترافق بهؤلاء المرضى حتى نترافق بهم يجب ان نفهم ما هي هاي الاضطرابات. نفهم شو يعني اكتئاب؟ نفهم شو يعني وسوس. نفهم شو يعني اه اه قلق قلق مرضي. لانه ساعتها حنشوف انه - 00:04:39 الارادة هي شيء ممكن نساعدهم فيه بالعلاج بالتدريج لا يأتي دفعة واحدة. بنخليلها بالبداية ارادة لطلب العلاج. والمسؤولية انهم من اصحاب قدر حقيقة ومنحلي مسؤوليتهم بأنهم يسعوا للعلاج ونساعدهم في هذا العلاج. اذا كون عنصر مساعدة. لا تكون عنصر يعكس صورة سيئة لهؤلاء الناس يكفيهم ما يعانونه فلا تضاعف عليهم المشكلة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:04:55

صورة سيئة لهؤلاء الناس يكفيهم ما يعانونه فلا تضاعف عليهم المشكلة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:17